

The level of teaching stages (planning, implementation, evaluation) for middle school teachers in light of the competency approach

-A field study-

Dr. Messaoud Ouali^{1*}, Dr. Abdelmonaim Benaouira²

^{1,2} University Abdel Hamid Mehri, Constantine 2 (Algeria).

The Author's E-mail: messaoud.ouali@univ-constantine2.dz^{*1}, abdelmonaim.benaouira@univ-constantine2.dz

Received: 06/2023 Published: 02/2024

Abstract:

The study aimed to find out the level of teaching stages (planning, implementation, evaluation) among college teachers. The study was based on the descriptive analytical approach, where the study sample was composed of (14) middle school teachers in one of the middle schools in the commune of M'sila. The researcher used an observation network composed of From 29 items distributed across the three stages of teaching (planning, implementation and evaluation); the study reached the following results: There are average levels in stages of teaching among college teachers.

Keywords: stages of teaching - middle school teacher - competency approach.

مستوى مراحل التدريس (تخطيط، تنفيذ، تقييم) لأساتذة التعليم المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية-

د. والي المسعود¹، د. بن عويرة عبد المنعم²

^{2,1} جامعة قسنطينة 2- عبد الحميد مهري (الجزائر).

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مراحل التدريس (تخطيط، تنفيذ، تقييم) لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (14) أستاذ في مرحلة التعليم المتوسط بأحد متوسطات بلدية المسيلة، واستخدم الباحثان شبكة ملاحظة تتكون من 29 فقرة مقسمة على المراحل الثلاثة للتدريس (التخطيط، التنفيذ، التقييم)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستويات متوسطة في مراحل التدريس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: مراحل التدريس-أستاذ التعليم المتوسط-المقاربة بالكفاءات.

1- إشكالية الدراسة:

يؤكد مشاهير التربية أن نجاح أي نظام تعليمي يتوقف على نوعية المعلم، حيث يرى عالم النفس الأمريكي **وليم جيمس (William James)** أن مصير أي أمة بأيدي معلمها، كما أكد **تايلور (Taylor)** على أن المعلم هو حجر الزاوية في أي نشاط تربوي، وأن فاعلية أي نظام تربوي تعتمد أساسا على نوعية المعلمين الذين يقومون بالتدريس، وهذا ما أكدته **كوبر (Cooper)** بقوله " إذا أحببت أن تعرف ثقافة بلد من البلدان فانظر إلى معلمها". (خضير والعلوي، 2017، صفحة 53)

ولذلك يعد المعلم رائد الأمة ومعلم الأجيال، ولقد أعطيت له أعظم المسؤوليات الاجتماعية، فكون المعلم أحد العناصر الفاعلة في العملية التعليمية يمثل مفتاح النجاح لأي برنامج أو منهج تربوي يقدم للتلاميذ، فهو المسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية والأهداف الخاصة بكل مادة تعليمية.

وفي ضوء الفكر التربوي المعاصر والذي يولي للمعلم اهتماما كبيرا بالقدر نفسه من الاهتمام بالتلميذ وقد زاد هذا الاهتمام أكثر في ظل التطور التربوي وذلك نظرا للأدوار المهمة التي يجب على المعلم أن يقوم بها حتى يحقق الهدف الذي تصبوا إليه العمليات التربوية لذلك كان التركيز عليه كبيرا، فالمعلم عليه أن يكون قائدا ومسيراً ومطوراً ومفسراً وباحثاً وموجهاً لذاته.

إن نجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على أداء الأستاذ، وبالرغم من أهمية عناصر العملية التعليمية الأخرى كالمناهج الدراسية والإدارة المدرسية، إلا أن الأستاذ يعتبر أساس نجاحها، ومن ثم تجدر الإشارة إلى أن امتلاك الأستاذ للكفايات التدريسية وتطبيقه لها يجعله يسير نحو الأهداف التربوية بطريق واضح وصحيح ويكون قادراً على تحقيقها، وعلى العكس من ذلك فإن عدم امتلاك الأستاذ لتلك الكفايات يجعله ينجز بلا وعي وبلا هدف، ويجعل العملية التعليمية روتيناً قاتلاً لانعدام الرؤية والأهداف المراد تحقيقها.

ولذلك احتل موضوع الكفايات التدريسية مكانة مهمة في البحث التربوي لما له من أهمية في إنجاح أو فشل الفعل التعليمي وبالتالي المنظومة التعليمية التعليمية فدور الأستاذ تحول من صاحب المعرفة وملقن لها إلى موجه ومرشد للعملية التعليمية.

وتشير **سهيلة الفتلاوي** في هذا الإطار إلى أن المعلمون عندما يعرفون الكفايات التي يتطلبها عملهم، فإنهم يستطيعون تحديد الأهداف التي يعملون من أجلها ويستطيعون بسهولة أن يعرفوا ما ينبغي لهم أن يتعلموه وصولاً لتحقيق الأهداف المتوخاة، ومن أهم أبعاد الكفايات التدريسية التي ينبغي لهم أن يكتسبوا البعد الأخلاقي والأكاديمي والتربوي، وبعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية. (الفتلاوي، 2003، صفحة 37)

فلقد بدأ الاهتمام بالأستاذ والكفايات التي يحتاج أن يمتلكها عندما تم دراسة الكفايات التدريسية كاتجاه تربوي، وقد عرف هذا الاتجاه بالتربية القائمة على الكفايات أواخر القرن الماضي ونتيجة لذلك تم القيام بالكثير من الدراسات والأبحاث الميدانية للتعرف على دور الكفايات التدريسية والتعليمية الواجب توفرها لدى المعلم ومدى توافقها مع بنائه (سمات جسمية ونفسية اجتماعية.....)

ولكي يقوم المعلم بدوره الحساس بكل اقتدار لا بد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات (العقلية والنفسية والجسمية) والكفايات التدريسية، حيث أن مهنته لم تعد تقتصر فقط على تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق بل تعدتها لتصبح عملية توجيهية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو شخصية الأستاذ.

إن الاضطلاع بكل هذه المهام لا يتأتى للأستاذ إلا بامتلاك الكفايات التدريسية اللازمة لقيامه بعملية التدريس والنجاح فيها ومساعدته على أداء دوره داخل الصف وخارجه بمستوى مناسب من التمكن، بما يسهم في تحقيق أنماط التعلم المرغوبة لدى المتعلمين، فالكفايات التدريسية تمثل أنماط السلوك التدريسي الفعالة التي تصدر من المعلم على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية، تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية إلى مستوى التجسيد، وبناء على كل ما سبق تبحث الدراسة الحالية الإجابة عن تساؤل رئيسي، تمت صياغته كالتالي:

- ما مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- ما مستوى مجال كفاية التخطيط للدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

- ما مستوى مجال كفاية تنفيذ الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

- ما مستوى مجال كفاية تقويم الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

2- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أهم الكفايات الواجب توفرها لدى أساتذة التعليم المتوسط.

كما تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

- معرفة ترتيب الكفايات التدريسية حسب مستواها لدى أساتذة التعليم المتوسط.

بالإضافة إلى تحقيق أهداف أخرى من هذه الدراسة والتي تصنف كأهداف فرعية هي:

- معرفة مستوى مجال كفاية التخطيط للدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط.

- معرفة مستوى مجال كفاية تنفيذ الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط.

- معرفة مستوى مجال كفاية تقويم الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط.

3- أهمية الدراسة: تثبت أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يؤديه الأستاذ في العملية التعليمية، حيث من خلال ضمان فعالية وكفاءة الأستاذ نضمن أن يكتسب المتعلم المعارف والخبرات المختلفة، التي تعمل على تنمية قدراته العقلية وتغذية النشاط الفكري لديه، وتطوير جوانب شخصيته من مختلف المجالات (العقلية والوجدانية والمجال الحس-حركي)، ليكون قادراً على مواجهة مختلف المواقف، والتكيف مع محيطه الذي ينمي إليه بالشكل الصحيح، والمساهمة في بناء وصناعة التنمية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية دور الأستاذ في العملية التعليمية إذ يعد حجر الزاوية بالرغم من أن كل عناصر العملية التعليمية التعليمية تدور حول التلميذ ومن خلاله يكتسب المتعلمون معارفهم ومكتسباتهم.

- قد تساعد هذه الدراسة في تقديم بعض المقترحات لذوي الاختصاص في التوجيه، ومراكز إعداد الأساتذة في كليات التربية (المدارس العليا والجامعات ومراكز البحث التربوي) حول الكفايات المطلوب توافرها لدى الأستاذ الطالب.
- قد تساعد هذه الدراسة الأساتذة في التقييم الذاتي لأدائهم ولشخصيتهم من خلال إتقانهم للعديد من الكفايات.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بأهم جانب من جوانب العملية التعليمية الذي هو الأستاذ وما لديه من كفايات يمارسها أثناء الفعل التعليمي.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

1-4- الكفاية: هي وصف الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكفاية فهذا يعني أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التي تساعد على أداء العمل " أي أن المعلم الذي يمتلك من القدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة نقول إنه يمتلك كفايات أدائه لعمله التعليمي. (راشد، 2005، صفحة 56)

2-4- الكفايات التدريسية:

- **اصطلاحاً:** هي: بأنها مجموع المؤشرات السلوكية التي تعكس الكفايات اللازم توافرها في الأستاذ أثناء عملية التدريس من التخطيط والتنفيذ والتقييم، وهذه المؤشرات يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال شبكة الملاحظة المعدة لهذا الغرض، بحيث يمكن تحديد مستوى كل كفاية تبعاً لتكرار وجود المؤشرات المكونة لها، وينعكس ذلك في ثلاث مستويات: **منخفض، متوسط، مرتفع.**
- **إجرائياً:** هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة (أساتذة مرحلة التعليم المتوسط) من خلال استجاباتهم على بنود شبكة الملاحظة.

3-4- أستاذ مرحلة التعليم المتوسط:

- **اصطلاحاً:** هو أحد عناصر منظومة التدريس، والركيزة الأساسية التي تستند إليها المدرسة في إيصال المعرفة وتربية المتعلمين بكفاية واقتدار. (خضير والعلوي، 2017، صفحة 54)
- **إجرائياً:** هو الأستاذ الناجح في مسابقة توظيف أساتذة مرحلة التعليم المتوسط أو الذي تخرج من المدرسة العليا للأساتذة أو الذي تخرج من المعاهد التكنولوجية أو الذين استفادوا من التوظيف المباشر.

4-4- المقاربة بالكفاءات:

- **اصطلاحاً:** الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار استراتيجيات التعلم والتقييم. (عزيز، 2002، صفحة 147)
- **إجرائياً:** هي بيداغوجيا حديثة تعتمد على إفراح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتنتفح وتعبّر عن ذاتها وتهدف إلى القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمر والظواهر التي تحيط به.

5- الدراسات السابقة:

- 1-5- دراسة دعيدش عبد السالم (2002): حول تقييم الكفايات التدريسية لأساتذة السنة الأولى متوسط في مادة الرياضيات دراسة ميدانية بولاية سطيف تناولت الدراسة تقييم الكفايات التدريسية لأساتذة السنة الأولى متوسط في مادة الرياضيات وذلك للتحقق من الفرضيات التالية:

- توجد فروق بين أداء أساتذة مادة الرياضيات للسنة الأولى متوسط للكفايات التدريسية (التخطيط، التنفيذ، التقويم) حسب نوع التكوين والخبرة في التدريس.
 - توجد فروق بين أداء أساتذة مادة الرياضيات للسنة الأولى متوسط (عالي، متوسط، ضعيف) للكفايات التدريسية التخطيطية، التنفيذية، التقييمية، حسب نوع التكوين (تكنولوجي، جامعي).
 - توجد فروق بين أداء أساتذة مادة الرياضيات للسنة الأولى متوسط للكفايات التدريسية التخطيطية، التنفيذية، التقييمية، حسب الخبرة في التدريس (أقل أو يساوي 11 سنة، أكثر من 11 سنة).
- واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة بطارية الملاحظة التي تعتمد على منح التقديرات (1،2،3) لأدائهم لملاحظتهم أثناء ممارسة العملية التدريسية، وشملت العينة 31 أستاذ في مادة الرياضيات من مختلف المتوسطات اختيرت بطريقة عشوائية عنقودية، وتوصلت إلى:
- تفاوت أداء الأستاذ الواحد للكفايات التدريسية.
 - ضعف أداء الأستاذ للكفايات التدريسية.
 - عدم تحقق الفرضيات الجزئية بوجود فروق بين أداء أساتذة مادة الرياضيات للكفايات التدريسية حسب نوع التكوين والخبرة التدريسية.
- 2-5- **دراسة الهاشم والموسوي (2003):** حول مستوى أداء معلمي المواد الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في مملكة البحرين في ضوء الكفايات التدريسية الأساسية ولمعرفة مستوى أداء المعلمين استخدم الباحثان قائمة من الكفايات التدريسية الأساسية وبطاقة ملاحظة صفية تتضمن هذه الكفايات، وطبقت على عينة من المعلمين بلغ حجمها (28) معلمًا ومعلمة، بينت نتائج الدراسة تمكن أفراد العينة من أداء 42% من الكفايات بمستوى إتقان عالٍ و31% بمستوى إتقان متوسط و27% بمستوى إتقان منخفض، وتمكن أفراد العينة من أداء كفايتي التخطيط والتنفيذ بمستوى إتقان متوسط.
- 3-5- **دراسة إبراهيم الغزويات، (2005):** التي دارت حول: تقويم الكفايات التدريسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 212 طالب وطالبة، حيث أخذ بعين الاعتبار متغيري الجنس والمستوى الدراسي للطلبة. واستخدم الباحث استبيان على مقياس ليكرت المتدرج بخمسة اختيارات من أوافق مطلقاً إلى لا أوافق مطلقاً، وكذلك أشتتم الاستبيان على مختلف المعلومات الشخصية عن الطالب من الجنس، المستوى العلمي، وقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة والذي بلغ حوالي 12%. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية بالاستناد إلى تقديرات الطلبة كما يلي أكثرية أعضاء هيئة التدريس لا يزالون يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس حيث بقي المدرس مصدر للمعرفة و الطالب متلقي سلبي، في حين بينت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس متعصبون لأرائهم و قليلو الإحساس بنفسيات ومشكلات طالبهم. كما أوضحت النتائج أيضاً أنهم يعتمدون على أسئلة الاختبارات المقالية أكثر شيء، كما يستخدمون التقويم النهائي في كل مرحلة. وتشير النتائج أيضاً فيما يخص كفاية التواصل الإنساني أن البعض من الأساتذة يتعاملون مع الطلبة بالتساوي وبعضهم الآخر يتعاملون معهم بطريقة سلطوية.
- 4-5- **دراسة محمد حامد القضاة (2011):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة معرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي مبحث التاريخ في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التاريخ الذين يدرسون مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية، والبالغ عددهم (28) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد مجموعة من الأدوات تشمل قائمة بكفايات تدريس التاريخ واختبار معرفي موجه لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية وذلك للوقوف على درجة معرفتهم لكفايات تدريس التاريخ، إضافة إلى بطاقة ملاحظة لتعرف درجة ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لدرجة المعرفة لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ لكل مجال من مجالات الاختبار الخمسة وللمجالات مجتمعة كانت أقل من المستوى المقبول تربوياً وبدلالة إحصائية، أما فيما يخص النتائج المتعلقة بمدى ممارسة معلمي التاريخ في المرحلة الثانوية لكفايات تدريس التاريخ من صفوف تلك المرحلة مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً فقد جاء المتوسط الحسابي لممارسة معلمي التاريخ لكفايات تدريس التاريخ لكل بطاقة من البطاقات الخمسة أقل من المستوى المقبول تربوياً وكان بين (0.97-1.38).
- 5-5- **دراسة نبيلة علي الحلاشة (2015):** الكفايات التدريسية والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية من وجهة نظرهم بمديرية تربية لواء الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة التعرف على درجة الكفايات التدريسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية من وجهة نظرهم بمديرية تربية لواء الجامعة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تم إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها على عينة الدراسة التي

شملت (65) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الحكومية، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي التربية الرياضية للكفايات التدريسية كانت مرتفعة بشكل عام ولجميع المجالات، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاث للكفايات التدريسية (كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ، وكفايات التقويم)، وأوصت الباحثة بتضمين الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى المعلمين والمعلمات ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم عليها، والاهتمام بالنواحي المعنوية والاقتصادية والاجتماعية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية.

6- **تعليق على الدراسات السابقة:** من خلال ما جاء في الدراسات السابقة أن موضوع الكفايات التدريسية ذو أهمية كبيرة حسب آراء الكثير من التربويين، لما له من أهمية كبرى في العملية التعليمية-التعلمية، ولقد تناولت الدراسات السابقة موضوع الكفايات التدريسية لدى المعلم وهو ما يتفق مع موضوع الدراسة الحالية، فمنها من تطرقت إلى تقييم الكفايات التدريسية لدى المعلمين من حيث سنوات الخبرة ونوع التكوين ومنها من بحثت في تقويم الكفايات التدريسية لدى المعلم في مختلف المراحل التعليمية، كما تطرقت بعضها الآخر إلى التعرف على أكثر الكفايات التدريسية التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس، وتناولتها بعض الدراسات من حيث الأهمية.

وقد التقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في نقطة تمثلت في تركيزها على الأهمية الكبرى والدور الفعال الذي تلعبه الكفايات التدريسية في العملية التعليمية، كما قدمت هذه الدراسات صورة واقعية عن الدور الفعال الذي تؤديه الكفايات التدريسية في مساعدة المعلم على النجاح في عمله.

الجانب النظري

- تمهيد:

دخل مفهوم الكفاية إلى الأدب التربوي في الستينيات من القرن الماضي، إذ ظهرت أولى برامج تدريب المعلمين في أمريكا ضمن حركة تربية المعلمين على أساس الكفاية (Based Teacher Education Competency)، وقد كان هذا المفهوم مستخدما قبل ذلك في الميادين العسكرية والصناعية والاقتصادية، وتقوم حركة التربية القائمة على الكفايات على توصيف الكفايات مستخدمة المنهج التحليلي للأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم، وتحديد القدرات والمهارات والمعارف التي يحتاجها المعلم ليقوم بأداء تلك الأدوار على الوجه الأكمل. (الأزرق، 2000، صفحة 220)

والمقصود بحركة تربية المعلمين على أساس الكفايات، تلك البرامج التي تحدد أهدافا دقيقة لتدريب المعلمين، وتحدد الكفايات المطلوبة بشكل واضح ثم تلزم المعلمين بالمسؤولية عن بلوغ هذه المستويات، ويكون القائمون بتدريبهم مسؤولين عن التأكد من تحقيق الأهداف المحددة. (الفتلاوي، 2003، صفحة 32) ويؤكد الكثير من الباحثين: حمدان (1985)، الأزرق (2000)، الفتلاوي (2003)، أن ظهور حركة تربية المعلمين كان نتيجة لتضافر عدد من العوامل منها:

- فشل التربية التقليدية في تحقيق أهدافها بشكل إجرائي، وقصورها في إعداد المعلم وتدريبه، حيث أن مردودها التربوي لا يؤهل المعلم للقيام بعملية التدريس بشكل مرضٍ، فهي تركز على الجانب النظري التقليدي في إعداد المعلمين، الذي يهتم بإمداد المعلم بالمعلومات والمعارف النظرية من خلال دراسة مقررات تربوية تجعله معلما قادرا على تحمل أعباء المهنة ومسئولياتها.

في حين تستند حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات على تحديد الكفايات المرتبطة بأدوار المعلم ومسئولياته في الموقف التعليمي. (الفتلاوي، 2003، صفحة 33)

- إنها تعتمد الكفاية بدلا من المعرفة.
- ظهور مبدأ المحاسبة أو المسؤولية.
- ظهور مبدأ إتقان التعلم.
- ظهور مبدأ تفريد التعليم.

يعد مفهوم الكفايات من المفاهيم الحديثة - نسبيا - في مجال التربية والتعليم حيث تم استخدام مفهوم الكفايات لأول مرة عندما بدأ التربويون في الولايات المتحدة الأمريكية يركزون على ما يتمتع به الفرد من الصفات والمهارات والمعارف والاتجاهات كأساس لأداء المديرين

والمعلمين والمشرفين في أعمالهم التربوية ومن هنا ظهر في أدبيات التربية ما يُعرف بكفايات المعلم والمدير وغيرها من كفايات الفئات التربوية المختلفة العاملة في الحقل التربوي.

1- تعريف الكفاية:

تعددت تعريفات الكفاية في الدراسات والبحوث التربوية، وقد أصبح هذا الاصطلاح مستخدماً بشكل كبير خاصة مع الاصطلاحات التي مست المنظومة التربوية الجزائرية في الجيل الثاني، إن التعرض إلى مختلف التعاريف قد يساهم في الفهم الصحيح لهذا المصطلح وحتى إن وجد اختلاف بين التعاريف، كما يؤكد التومي، فإن هناك عدداً من الخصائص التي تتفق حولها معظم التعاريف. (التومي، 2005، صفحة 28)

سنعرض لمجموعة من هذه التعاريف، وهي كما يلي:

- **تعريف الدريج:** "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة". (الدريج، 1991، صفحة 16)

- **تُعرف الفتلاوي:** الكفاية بأنها: "قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، ومهارية، ووجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة. (الفتلاوي، 2003، صفحة 29)

وحسب ما أوردته الفتلاوي إلى أن كل أداء كفاية يتشكل من ثلاثة عناصر أساسية وهي :

الأول - معرفي: ويتألف من مجموع العمليات المعرفية والقدرات العقلية والوعي والمهارات الفكرية الضرورية لأداء مهام الكفاية.

الثاني - عملي: ويشمل السلوك الأدائي الذي يتألف من مجموعة الأعمال، والحركات التي يمكن ملاحظتها ومن ضمنها مهارات يدوية ولفظية وغير لفظية بما فيها القراءة والكلام والمناقشات والكتابة والرسم واستخدام وسيلة تعليمية وتركيب أجهزة وتشغيلها.

الثالث - وجداني: ويشتمل هذا المكون على جملة من الاتجاهات والقيم والمبادئ الأخلاقية والمواقف الإيجابية التي تتصل بمهام الكفاية الأدائية بما فيها الالتزام والثقة بالنفس والأمانة وتوخي الحرص والدقة في التنفيذ. (الفتلاوي، 2004، صفحة 22)

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص الخصائص التالية :

أن الكفاية تتضمن مجموعة من القدرات تنتمي إلى المجال المعرفي، والمجال الوجداني والمجال الحسي حركي، بحيث يمكن أن نستدل عليها من خلال أداء انجاز معين يمكن ملاحظته وقياسه.

وتتفق أغلب التعريفات أن الكفاية مكتسبة، لأنها مجموعة مدمجة من المهارات الأدائية والعمليات المعرفية والقدرات العقلية. كما تتفق أغلب التعاريف أن الكفاية تسعى للوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل جهد ووقت وبأقل التكاليف، كما تتفق أغلب التعاريف أن الكفاية يمكن أن تطبق في مجالات مختلفة مهنية، تعليمية اجتماعية شخصية.

ويرى بعض المربين أن الكفاية ليست امتلاكاً لمهارة لعمل معين، بل هي القدرة على المبادرة في أدائه. وهي لا تعني امتلاك المعارف والمهارات وإنما كيفية استغلالها وتجسيدها.

أما المقصود بالكفاية في هذا البحث، فيتمثل في مجموعة من القدرات والاستعدادات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يمتلكها أستاذ مرحلة التعليم المتوسط وطلبة معاهد وأقسام إعداد الأساتذة، ليحقق به مستوى معين من الأداء والذي يمكن ملاحظته وقياسه والتي تم اكتسابها عن طريق التدريب والممارسة.

2- تعريف الكفاية التدريسية:

يرى "الأزرق" أنها: "امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أدائه وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض". (الأزرق، 2000، صفحة 19)

ويعرفها "حمدان" بأنها: "عبارة أو جملة تصف نوع القدرة أو المهارة التي سيحصل عليها المعلم ولها تأثير مباشر على تعلم التلاميذ، أو هي قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة أو عدة مهارات استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد" (حمدان، 1985، صفحة 160)

3- الفرق بين الكفاية والكفاءة:

إذا كانت الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية والوصول إلى النتائج المرجوة بأقل التكاليف من الجهد والوقت والمال، فالكفاءة الأدائية للمعلم تعني قدرته على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على تحقيق الحد الأعلى من الأهداف التعليمية المنشودة. أي أن الكفاية تحقق الحد الأدنى من الأهداف، بينما الكفاءة تحقق الحد الأعلى منها، وبناء عليه تكون الكفايات الأدائية للمعلم تمثل الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم سواء في أثناء إعداده قبل الخدمة أم في أثناء تدريبيه وهو في الخدمة لكي يحقق الأهداف التعليمية المرجوة منه وهذه الكفايات لا تقاس إلا بملاحظة أدائه داخل الصف الدراسي عن طريق بطاقات ملاحظة أعدت لهذا الغرض. (راشد، 2005، صفحة 57)

4- تصنيف الكفايات التدريسية للأستاذ:

تعد الكفايات التدريسية أحد الجوانب الرئيسية لتقويم الأداء المهني للأستاذ وطلبة التربية إعداد ورسكلة الأساتذة ويعتبر تمكنهم منها مؤشراً هاماً لإمكانية تقويم غير مباشر لبرامج تكوينهم وإعدادهم للمستقبل حيث تجمع الدراسات على المسؤولية الموكلة للأستاذ في تربية ناشئة المستقبل وذلك من خلال تحقيقه للأهداف التربوية المنشودة، ولكي يقوم الأستاذ بدوره التعليمي بشكل فعال، لابد من امتلاكه لمجموعة من الكفايات التدريسية، مثل كفايات التخطيط التقويم والتنفيذ وإدارة الفصل أو القسم والكفايات الإنسانية وغيرها.

ولقد اعتمدنا على تصنيف هذه الكفايات التدريسية على مجموعة من المجالات التي نرى أنها ذات أهمية ويتفق عليها أغلب الباحثين في التربية وهي:

✓ مجال كفاية التخطيط للدرس.

✓ مجال كفاية تنفيذ الدرس.

✓ مجال كفاية تقويم الدرس.

4-1-4 مجال كفاية التخطيط:

ويقصد بكفاية التخطيط للدرس في الدراسة الحالية، مجموعة الإجراءات السلوكية المحددة للدور الذي يجب أن يقوم به الأساتذة أثناء إعداده للدرس.

كفاية التخطيط للدرس كما تعرفه الفتلاوي " هو تصور المعلم المسبق للموقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المتعلمون لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. (الفتلاوي، 2003، صفحة 40)

أما الأزرق (2000) فيُعرف كفاية التخطيط للدرس على أنها "الإعداد المسبق والمنظم لكل الخطوات والمراحل التي يتطلبها الموقف التعليمي بدقة وعناية محدد وما يقتضيه من موازنة بين اختيار الوسائل والأنشطة المناسبة وبين الأهداف المرسومة. (الأزرق، 2000، صفحة 19)

إن دور الأستاذ حاسم في عملية التعليم والتعلم لذلك لا غنى عن الإعداد والتحضير والتخطيط سواء كان الأستاذ حديث الخبرة أم لديه خبرة طويلة فالأستاذ الذي يخطط بشكل جيد يستطيع أن يحدد كيف يحدث التعلم عند التلاميذ. كما أن التخطيط يحدد دور التلميذ في العملية التربوية ومن أجل حدوث تعليم فعال، فالأستاذ الذي لديه الخبرة العملية والمهارة العملية في مهنة التعليم يكون أقدر على إيصال المعلومات لتلاميذه ويكسبهم مهاراتها بطريقة سهلة تيسر على المتعلم استيعاب تلك المعلومات وبالتالي تمكين المعلم من تحقيق أهدافه. (الطبي، 2009، صفحة 66)

وفيما يلي سوف نعرض بعض التعاريف للتخطيط:

يعرف محمود الحيلة التخطيط بأنه "عملية عقلية ومنظمة وهادفة، تمثل منهاجاً في التفكير وأسلوباً وطريقة منظمة في العمل، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان". (الحيلة، 2002، صفحة 52)

4-1-1-4 أهمية التخطيط بالنسبة للأستاذ: حسب صلاح الدين عرفة محمود، فإن التخطيط:

- يساهم في إدراك الأستاذ لموضوع الدرس وأهدافه وأنشطته التعليمية التعلمية والبعد عن الارتجالية.
- يمكن الأستاذ من اختيار أفضل الطرق والأساليب في تعليم التلاميذ.
- يمكن الأستاذ من تصميم أفضل أدوات القياس المناسبة للدرس.
- ينمي الثقة لدى الأستاذ من ناحية وتلاميذه من ناحية أخرى وعدم الشعور بالارتباك والفوضى وتجنب المواقف المحرجة.

- يجعل الأستاذ منظماً فكرياً وواضحاً في أدائه أمام التلاميذ. (عرفة، 2005، صفحة 72)

4-1-2- أهمية التخطيط بالنسبة للمتعلم: يكتسب التخطيط السليم الذي يقوم به المعلم أهمية تربوية غير مباشرة من خلال أثره على التلميذ من خلال:

- مساعدة التلميذ في تنظيم وقته في الدراسة وتوزيعه بصورة جيدة.

- مساعدة التلميذ في استيعاب المادة الدراسية.

- زيادة الدافعية لدى التلميذ.

- اكتساب القيم الإيجابية نحو المادة والأستاذ، فالتلميذ يتأثر بأسلوب الأستاذ وقيمه. (عرفة، 2005، صفحة 79)

ويتطلب التخطيط من المعلم القيام بالإجراءات الآتية:

- صياغة أهداف التدريس: وتمثل هذه الكفاية المحور الأساسي للنشاطات التعليمية التعليمية وقصد بها ما يختطه الأستاذ لدرسه من أهداف مستوعباً وسائل تحقيقها.

- تحديد طرائق التدريس-تحديد الوسائل التعليمية-تحديد استراتيجيات التدريس. (الحيلة، 2002، ص62)

4-2- مجال كفاية تنفيذ الدرس:

تعني مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها الأستاذ أثناء الأداء الفعلي داخل الفصل أو القسم، ويقصد بعملية التنفيذ ترجمة التصور المسبق الذي يقدمه المعلم في شكل نتائج تعليمية يمكن ملاحظتها في سلوك المتعلمين ويتطلب هذا الدور من الأستاذ تهيئة مشاعر التلاميذ ومراعاة قدراتهم وما بينهم من فروق فردية. (الطيبي، 2010، ص60)

وقد وضع التربويون جملة عوامل تحدد قدرة الأستاذ على تنفيذ تصوره المسبق لتنفيذ الدرس منها:

- اقتناع الأستاذ بمهنته ورضاه عنها، ووعيه بمشكلات التلاميذ ونوعية هؤلاء التلاميذ.

- مدى توافر الإمكانيات اللازمة أثناء تنفيذ الدرس وقدرة الأستاذ على إيجادها.

- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ من النواحي الجسمية والاجتماعية والأخلاقية. (الطيبي، 2010، ص60)

وبناء على هذا فإن الأستاذ ليس ناقلاً للمعرفة فقط وإنما يكسبهم المهارات والاتجاهات والقيم أثناء تنفيذه لدرسه، ليكون تعليماً نشطاً وفعالاً ذو معنى يقوم على الخبرة والممارسة ويؤدي إلى تطوير التفكير بهدف تحقيق نماء متكامل للمتعلم، ومهارات التنفيذ كثيرة ومتعددة، فنجد من هذه المهارات: تهيئة التلاميذ للدرس والتواصل اللفظي وغير اللفظي والمحادثة الجوهرية، والاكتشاف، والاستقصاء والتعزيز، وإدارة الصف، وصياغة الأسئلة الصفية واستخدامها وغيرها من المهارات. (راشد، 2005، صفحة 63)

4-3- مجال كفاية التقويم:

يعد التقويم من المهارات الأساسية في العملية التعليمية وعنصرًا مهماً في نجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل، وتكييف تصويب في ضوء البيانات التي تنشأ عنه. التقويم هو نشاط تربوي تطور نتيجة تطور أساليب التدريس ونماء المعرفة وتعدد المهارات وظهور التكنولوجيا الحديثة وتطورها ولعل أبرز ما حققه التقويم توفير قاعدة صلبة من المعطيات.

وال معلم بأساليب تقويمه المختلفة: أسئلة شفوية، واختبارات أو امتحانات بسيطة أو باستخدام بطاقات ملاحظة، أو تطبيق استبانة ما، يستطيع الحصول على ردود أفعال التلاميذ يستطيع أن يحدد منها إلى أي مدى تحقيق الأهداف المنشودة من الدرس وإلى أي مدى حدث تعلم حقيقي للتلاميذ (بوحفص، 2017) والتقويم التقليدي المحدد هو الذي يركز على المعلومات التي حصلها التلميذ من درسه، بينما التقويم الصحيح الشامل هو الذي يتأكد من تعلم التلميذ للجوانب: المعرفية، والمهارية، والوجدانية. (راشد، 2005، صفحة 63)

حسب رأي الباحث هناك العديد من الكفايات المختلفة التي يجب أن تتوفر في المعلم، لكن هذه المجالات الخمس هي الكفايات الضرورية واللازمة بدرجة كبيرة التي يجب أن تتوفر في المعلم الجيد، حتى يتمكن من أداء مهمته النبيلة بكل جدارة ومهارة وحتى يستطيع بلوغ الهدف المنشود ليس فقط نقل المعارف والعلوم، بل تكوين فرد مُعد إعداداً جيداً للحياة.

الجانب الميداني

- 1- **المنهج المستخدم:** بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة مستوى مجال الكفايات التدريسية لأساتذة مرحلة التعليم المتوسط، لذلك فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المناسب لهذه الدراسة.
- 2- **الدراسة الاستطلاعية:** من أجل إيجاد مرتكز من المعرفة لينطلق منه الباحث في هذه الدراسة ومن أجل التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة، قمنا بدراسة استطلاعية تم خلالها طرح أسئلة على مجموعة من الأساتذة حول موضوع الكفايات ومن خلال احتكاكنا وملاحظاتنا للأساتذة بحكم عملنا كأساتذة سابقين في قطاع التربية الوطنية، ومن أجل معرفة بعض النقاط الهامة التي قد يلاحظها الباحث عند تطبيقه لأداة على العينة الاستطلاعية والتأكد من صالحيتها وبلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاماً، تم خلالها ضبط جوانب الدراسة وأداتها، ولقد تحصلنا على نتائج أولية في الدراسة الاستطلاعية الميدانية تتماشى مع الهدف العام للدراسة.
- 3- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة (14) أستاذاً من أصل (37) أستاذاً يعملون بالمتوسطة يمثلون مجتمع الدراسة، بنسبة تُقدر بـ **37.83%** من مجتمع البحث.
- 4- **حدود الدراسة:** وتتمثل في:
 - 1-4- **المجال البشرية:** اقتصرت إجراءات الدراسة على أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، بكل تخصصاتهم.
 - 2-4- **المجال الزمني:** انطلقت الدراسة الميدانية من يوم 10 ماي 2023 إلى 26 ماي 2023م.
 - 3-4- **المجال المكاني:** تمت هذه الدراسة بمتوسطة الشهيد زروقي السعيد بمدينة المسيلة.
- 5- **أداة الدراسة:**

حسب أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة لجمع البيانات والمتمثلة في شبكة الملاحظة وتم اعتماد المدرج التقديري (منخفض، متوسط، مرتفع)، بحيث أعطيت قيمة ما بين (0-1.5) للمستوى المنخفض، ومن (1.5-3) للمستوى المتوسط، ومن (3 فما فوق) للمستوى المرتفع، ومن أجل ملاحظة مستوى أداء أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، استخدمنا هذه الأداة عوض الاستبيان لضمان الموضوعية، لأنه حسب خبرة الباحثين في ميدان التربية قد لا ينتج عن الاستبيان نتائج حقيقية بسبب أن بعض الأساتذة لا يركزون مع العبارات جيداً ويجيبون إجابة سطحية على المجالات وفي بعض الأحيان تكون إجابات سطحية بسبب اللامبالاة، وبما أن الملاحظة هي التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم في مكان عملهم، يعتقد الباحث بأنها الأنسب وبما أن الباحثين عملاً سابقاً في قطاع التربية الوطنية، مما سهل عليهما العمل بأريحية في الجانب الميداني.

6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- 1-6- **الصدق:** تم توزيع أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين وهم مجموعة من مفتشي المواد بمقاطعة مدينة المسيلة بمختلف تخصصاتهم والبالغ عددهم (09)، لمعرفة ما إذا كانت المؤشرات تقيس ما وضعت لقياسه
- وبعد استرجاع نسخ شبكة الملاحظة من المحكمين، تم حساب صدق الأداة بتطبيق معادلة لوشي **lawshe**، وهي صيغة تستخدم لمعرفة نسبة صلاحية المحتوى **lawshe's Content Validity Ratio** ويتم احتسابه صدق الأداة هنا بطرح عدد المحكمين الذين قالوا تقيس من عدد المحكمين الذين قالوا لا تقيس وقسمته على العدد الكلي للمحكمين، حيث تحقق صدق الأداة المتمثل في (0.92)، وبعد تعديل شبكة الملاحظة وفقاً لملاحظات السادة المحكمين، تم إخراجها في صورتها النهائية بمجالاتها الثلاثة (03)، وتحتوي على (29) مؤشراً موزعة على المجالات الثلاثة، مجال كفايات التخطيط **08** مؤشرات- مجال كفايات التنفيذ **12** مؤشراً- مجال كفايات التقويم **09** مؤشرات.

- 2-6- **الثبات:** تم حساب ثبات شبكة الملاحظة عن طريق معادلة الاتفاق بضرب مج اتفاق المحللين في اثنين وقسمته على المؤشرات الملاحظة.

الجدول رقم (1) يمثل حساب التكرارات وثبات كل مجال

الثبات	الاتفاق	الملاحظ الثاني	الملاحظ الأول	الملاحظ المجالات
0.89	13	15	14	مجال كفاية تخطيط الدرس
0.76	19	30	20	مجال كفاية تنفيذ الدرس
0.73	18	26	23	مجال كفاية تقويم الدرس

الجدول رقم (2) يمثل حساب الثبات الكلي

الثبات الكلي	مج المؤشرات الملاحظة	مجموع اتفاق المحللين
0.78	128	50

من خلال الجدول رقم (1) نجد أن معاملات الثبات للمجالات الثلاثة تراوحت ما بين (0.73، 0.89)، ومن خلال الجدول رقم (2) فإن معامل الثبات الكلي للشبكة قدر بـ (0.78) وهو معامل قوي، وعليه فإن الأداة المستخدمة في الدراسة ثابتة ويمكن الوثوق في نتائجها بشكل كبير جداً.

7- الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة:

اعتمد الباحثان في تحليل النتائج على المتوسط الحسابي كأسلوب من الأساليب الإحصائية، بعد جمع وتفريغ بيانات شبكة الملاحظة.

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مج ت}}{\text{ن}}$$

$$\text{مج ت} = \text{مجموع التكرارات}$$

$$\text{ن} = \text{عدد أفراد العينة}$$

- المدرج التقديري للمتوسط الحسابي:

المستوى	ضعيف	متوسط	جيد
التقدير	(1.5-0)	(3-1.5)	3 فما فوق

8- عرض وتحليل النتائج: عرض نتائج الدراسة:

8-1- عرض نتائج المجال الأول: كفاية التخطيط للدرس:

الجدول رقم (3) يمثل حساب التكرار والمتوسط الحسابي لمجال كفاية التخطيط للدرس

الأستاذة	الأستاذ 1	الأستاذ 2	الأستاذ 3	الأستاذ 4	الأستاذ 5	الأستاذ 6	الأستاذ 7	الأستاذ 8	الأستاذ 9	الأستاذ 10	الأستاذ 11	الأستاذ 12	الأستاذ 13	الأستاذ 14
التكرارات	15	21	17	17	18	18	20	24	17	15	22	14	19	16
المتوسط الحسابي	1.87	2.62	2.12	2.12	2.25	2.25	2.5	3	2.12	1.87	2.75	1.75	2.37	2

متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	المستوى
2.25													المتوسط الكلي	
متوسط ط													مستوى الكفاية	

من خلال الجدول رقم (3) لعرض نتائج مجال كفايات التخطيط للدرس لدى أساتذة التعليم المتوسط، فإن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.85 – 3)، حيث تحصل أستاذ من أفراد العينة على متوسط حسابي بـ (3) وهو ما يقابل المستوى المرتفع (حسب المدرج التقديري) لمجال كفايات التخطيط للدرس لهذا الأستاذ، بينما تحصل باقي الأساتذة من أفراد العينة على متوسطات حسابية تتراوح بين (1.75 – 2.62) وتقع هذه الدرجات في المستوى المتوسط (حسب المدرج التقديري)، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي الكلي لمجال كفايات التخطيط للدرس لأفراد العينة فقد قدر بـ (2.43) وهو يوافق مستوى متوسط حسب المدرج التقديري.

2-8- عرض نتائج المجال الثاني: كفاية تنفيذ الدرس:

الجدول رقم (4) يمثل حساب التكرار والمتوسط الحسابي لمجال كفاية تنفيذ الدرس

الأستاذ 14	الأستاذ 13	الأستاذ 12	الأستاذ 11	الأستاذ 10	الأستاذ 9	الأستاذ 8	الأستاذ 7	الأستاذ 6	الأستاذ 5	الأستاذ 4	الأستاذ 3	الأستاذ 2	الأستاذ 1	الأستاذة
30	24	27	32	25	30	26	28	33	25	31	34	21	29	التكرارات
2.5	2	2.25	2.66	2.08	2.5	2.16	2.33	2.75	2.08	2.58	2.83	1.75	2.41	المتوسط الحسابي
متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	المستوى
2.34													المتوسط الكلي	
متوسط ط													مستوى الكفاية	

من خلال الجدول رقم (4) لعرض نتائج مجال كفايات تنفيذ الدرس يتبين أن جميع أفراد العينة تتراوح متوسطاتهم الحسابية ما بين (1.75 – 2.83) أي أن مستواهم في أداء كفايات تنفيذ الدرس متوسط، ويشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال كفايات تنفيذ الدرس قدر بـ (2.34) وهو يقع ضمن المستوى المتوسط (حسب المدرج التقديري).

3-8- عرض نتائج المجال الثالث: كفاية تقويم الدرس:

الجدول رقم (5) يمثل حساب التكرار والمتوسط الحسابي لمجال كفاية تقويم الدرس

الأستاذ 14	الأستاذ 13	الأستاذ 12	الأستاذ 11	الأستاذ 10	الأستاذ 9	الأستاذ 8	الأستاذ 7	الأستاذ 6	الأستاذ 5	الأستاذ 4	الأستاذ 3	الأستاذ 2	الأستاذ 1	الأستاذة
------------	------------	------------	------------	------------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	-----------	----------

التكرارات	28	21	17	26	26	27	23	24	24	24	32	28	26	22	25
المتوسط الحسابي	3.11	2.33	1.88	2.88	2.88	3	2.55	2.66	2.66	2.66	3.55	3.11	2.88	2.44	2.77
المستوى	مرتفعة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	مرتفعة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
المتوسط الكلي	2.76														
مستوى الكفاية	متوسط														

من خلال الجدول رقم (5) لعرض نتائج مجال كفايات تقويم الدرس يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لأساتذة مرحلة المتوسط في هذه العينة تراوح ما بين (1.88 – 3.55)، بحيث أن أربعة منهم كان مستواهم مرتفع في هذا المجال (حسب المدرج التقديري) والذي يتراوح بين (3 – 3.55)، أما باقي أفراد العينة من الأساتذة فقد كان مستواهم متوسط (في المدرج التقديري) بحيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية بين (1.88 – 2.88). أما بالنسبة للمتوسط الكلي لأفراد العينة في مجال كفايات تقويم الدرس فلقد قدر بـ (2.76) وهو مستوى متوسط.

4-8- عرض نتائج الكفايات التدريسية الكلي:

الجدول رقم (8) يمثل حساب المتوسط الحسابي الكلي لكفايات التدريس

الكفايات	مجال كفاية التخطيط للدرس	مجال كفاية تنفيذ الدرس	مجال كفاية تقويم الدرس	مجموع التكرارات	المتوسط الحسابي الكلي للكفايات	مستوى الكفايات الكلي
التكرارات	239	395	349	983	2.51	مستوى متوسط
المتوسط الحسابي	2.43	2.34	2.76			
المستوى	متوسط	متوسط	متوسط			
ترتيب الكفايات	02	03	01			

من خلال الجدول رقم (8) يتبين لنا أن مستويات مجالات كفايات (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، كانت كلها ذات مستوى متوسط (حسب المدرج التقديري) وبمتوسط حسابي تراوح ما بين (2.34 – 2.76)، (حسب المدرج التقديري).

أما المتوسط الحسابي الكلي للكفايات التدريسية لأساتذة مرحلة المتوسط كما يوضح الجدول رقم (8)، فقد قدر بـ (2.51) وهو ضمن المستوى المتوسط (حسب المدرج التقديري) المعد لهذه الدراسة.

9- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

9-1- الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى مجال كفاية التخطيط للدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

من خلال عرض النتائج الخاصة بالمجال الأول، فقد أظهرت النتائج أن مستوى مجال كفايات التخطيط للدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط كان مستوى متوسط، بمتوسط حسابي قدره (2.43)، وهذا قد يكون راجعاً إلى عدم الاهتمام بهذا المجال والاعتماد على تخطيط معد مسبق موجود في مواقع خاصة بالتعليم على الأنترنت وأغلب الأساتذة ليس لديهم الوقت للتخطيط فيلجؤون إلى طبع المذكرات لأساتذة آخرين ذوي كفاءة عالية، وبعضهم يعتمد اعتماداً كلياً على دليل الأستاذ والوثيقة المرفقة في التخطيط للدرس، وكذلك التصورات الخاطئة عن عملية التخطيط بالنسبة للأساتذة ذوي الخبرة على

أن لديهم خبرة وزاد كافي بما يسمح بتقديم الدروس دون الحاجة إلى التخطيط، مما يؤدي بهم إلى الوقوع في الروتين وعدم وضوح الأهداف وإضاعة الوقت في كلام طويل دون جدوى، وبالتالي عدم الوصول إلى الهدف المنشود من العملية التعليمية.

وكباحثين وبحكم تواجدها سابقا في قطاع التربية أدركنا أن أغلب الأساتذة لا يعرفون مصطلح التخطيط بمعناه الشائع، وأن أغلبهم مازال يسميه تحضير الدرس كعنوان وموضوع أو تحضير المذكرة، متناسين أن عملية التخطيط شاملة لكل جوانب الدرس من موضوع إلى وسائل ووقت محدد وتقييم الخ

وهذا ما يتفق مع (دراسة دعيش، 2006) والتي خلصت نتائجها إلى ضعف الكفايات الأدائية للأساتذة (التخطيط والتنفيذ والتقييم).

2-9- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى مجال كفاية تنفيذ الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

من خلال عرض النتائج الخاصة بالمجال الأول، فقد أظهرت النتائج أن مستوى مجال كفايات تنفيذ الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط كان مستوى متوسط، بمتوسط حسابي قدره (2.34)، وقد يرجع السبب إلى عدم تحكم الأساتذة في الفصل الدراسي فيضيع وقته في إسكات التلاميذ وحفظ النظام داخل القسم، وقد يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم التخطيط للدرس، فضيع جهده دون تنفيذ مراحل الدرس بصورة جيدة، وفي بعض الأحيان ينغمس الأساتذة في شرح جزء من الدرس فيطيل الأمر بسبب عدم قدرته على إيضاح الصورة بدقة وسرعة وعدم استخدامه الوسائل الضرورية في الحصة.

وهذا ما يتفق مع (دراسة دعيش، 2006) والتي خلصت نتائجها إلى ضعف الكفايات الأدائية للأساتذة (التخطيط والتنفيذ والتقييم). كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الهاشم والموسوي) إلى تمكن أفراد العينة من أداء كفايتي التخطيط والتنفيذ بمستوى متوسط.

3-9- الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى مجال كفاية تقييم الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

من خلال عرض النتائج الخاصة بالمجال الأول، فقد أظهرت النتائج أن مستوى مجال كفايات تقييم الدرس لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط كان مستوى متوسط، بمتوسط حسابي قدره (2.76)، وقد يرجع ذلك إلى إهمال عمليتي التخطيط والتنفيذ، وبالتالي عملية تقييم التلاميذ تتقدم وتبقى عملية التقييم الذاتي لنفسه، وكما نعلم أن عملية التقييم ضرورية سواء قيل أو بعد إنجاز الدرس وبالتالي عدم تمكن الأساتذة من المراحل السابقة يلغي التقييم بسبب ضيق الوقت، وأغلب الأساتذة يعتمدون على الاختبارات التحصيلية فقط في تقييمهم نظراً لضيق الوقت في الحصة وكثرة الدروس مما يؤدي بالأساتذة إلى إهمال كفاية التقييم.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (محمد ابراهيم غزيوات، 2005) بعدم امتلاك الهيئة التدريسية لكفايات التقييم لكونهم يعتمدون على أسئلة الاختبارات المقالية، كما يعتمدون على التقييم المرحلي.

4-9- الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما مستوى الكفايات التدريسية لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط؟

من خلال عرض النتائج اتضح أن الكفايات التدريسية في المجالات الثلاثة لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط، تتوفر لديهم بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي قدره (2.51)، قد يرجع إلى نقص التكوين أثناء الخدمة وعدم إطلاع الأساتذة للمستجدات وتحديث معلوماتهم، وعدم تفعيلهم العمل بالكفايات رغم أنها ضرورية جداً لإحداث تعلم جيد ونشط.

ولقد جاء ترتيب الكفايات كالتالي: بحيث كان ترتيب مجال كفايات تقييم الدرس بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.76)، بعدها مجال كفايات التخطيط للدرس بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.43)، وفي المرتبة الأخيرة مجال كفايات تنفيذ الدرس بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره (2.34).

ولقد اختلفت دراستنا مع دراسة (نبيلة علي الحلاشة 2015) والتي هدفت إلى التعرف على درجة الكفايات التدريسية ومستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية من وجهة نظرهم وعلاقتهم بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي التربية الرياضية للكفايات التدريسية كانت مرتفعة بشكل عام ولجميع المجالات، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاث للكفايات التدريسية (كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ، وكفايات التقييم)، وأوصت الباحثة بتضمين الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى المعلمين والمعلمات ببرامج إعداد وتأهيل المعلمين وتدريبهم عليها، والاهتمام بالنواحي المعنوية والاقتصادية والاجتماعية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية.

10- الاستنتاج العام: هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل العام الذي ينص على أن مستوى أستاذ مرحلة التعليم المتوسط في الكفايات التدريسية متوسط من خلال الإجابة على التساؤلات الجزئية، حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن مدى أداء أستاذ مرحلة التعليم المتوسط في مجال الكفايات التدريسية قيد الدراسة.

ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في الجداول السابقة، يتبين أن درجة تحكم أستاذ مرحلة التعليم المتوسط في الكفايات التدريسية ككل متوسط، ومن خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة وفي إطار حدودها البشرية والمكانية والزمانية التي أجريت فيها، يظهر أن تكوين الأساتذة أثناء أو قبل الخدمة الذي يقدم للأستاذ سواء عن طريق الإشراف التربوي أو الذي يقدم في المدارس العليا للأساتذة لإكسابه المعارف التي هو بحاجة إليها، ينقصها الجانب التطبيقي ألا وهو تدريبه على ممارسة أداء هذه الكفايات التدريسية بكل مهارة، وعليه وجب التخطيط لتكوين الأساتذة بحيث يجمع بين الجانب المعرفي النظري للمادة والجانب التطبيقي الذي يحمل في طياته الكفايات التدريسية المختلفة، من أجل الوصول إلى الأستاذ الكفء ومنه إلى تعليم جيد هادف.

11- خاتمة:

التدريس مهمة معقدة لا يمكن أن يمارسها كل فرد، بل يتطلب من الذي يمارسها معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات تدريسية مركبة، ولذا نجد أن الاتجاه اليوم في فهم عملية التدريس هو استخدام مدخل تحليل النظم وتأكيد دور التغذية الراجعة بالنسبة لنتائج عملية التدريس، ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن الأستاذ من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانهي جيد يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي.

وتعتبر كفايات التدريس مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها الأستاذ في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للأستاذ في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس كقدرة على إحداث التعلم وتيسيره، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة.

12- اقتراحات:

- إجراء تكوين أثناء الخدمة للأساتذة لمختلف الكفايات التدريسية.
- إقامة دورات تكوينية حول الكفايات التدريسية ومدى أهميتها في العملية التعليمية.
- وضع برنامج خاص يُضاف لبرامج تدريس الأساتذة في المدرسة العليا للأساتذة خاص بالكفايات التدريسية.

المراجع

1. إبراهيم مهدي، عزيز. (2002). *التفاعل الصفّي، مفهومه - تحليله - مهاراته* (المجلد 1ط). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
2. بن كريمة، بوحفص. (2017، 11 27). الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الصفحات 21-30*.
3. سهيلة كاظم، الفتلاوي. (2003). *كفايات التدريس: المفهوم الأداء التدريب*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
4. سهيلة كاظم، الفتلاوي. (2004). *تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم* (المجلد 1ط). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
5. صلاح الدين محمود، عرفة. (2005). *تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات* (المجلد 1ط). مصر: عالم الكتب.
6. عباس جري، خضير، وعباس دحام العلاوي. (2017). *الجودة في إعداد وتدريب المعلمين وتطويرهم* (المجلد 1ط). بغداد، العراق: الدار الجامعية للطباعة والنشر.
7. عبد الرحمن صالح الأزرق. (2000). *علم النفس التربوي للمعلمين* (المجلد 1 ط). طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
8. عبد الرحمن، التومي. (2005). *الكفايات، مقارنة تُسقية* (المجلد 3ط). المغرب، المغرب: دار الهلال.
9. علي، راشد. (2005). *كفايات الأداء التدريسي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

10. محمد حمد، الطيبي. (2009). *إدارة التعلم الصفي*. أريد، الأردن: دار الأمل.
11. محمد زياد، حمدان. (1985). *قياس كفاية التدريس وطرقه ووسائله الحديثة*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
12. محمد، الدريج. (1991). *تحليل العملية التعليمية، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب*. (المجلد 2). الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
13. محمود، الحيلة. (2002). *مهارات التدريس الصفي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. وزارة التربية الوطنية. (2016). *مناهج مرحلة التعليم الابتدائي*. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.